

# اثر استعمال إستراتيجية التعلم الجماعي حتى التمكن في تحصيل طالبات معهد أعداد المعلمات في

## مادة التاريخ

م.د. حيدر خزعل نزال  
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية

### الفصل الأول

#### مشكلة البحث :

لقد زاد الاهتمام بتطوير طرائق وأساليب التدريس واستخدامها لتكون أكثر فاعلية وإنتاجاً من تلك الطرائق والأساليب التقليدية التي يكون فيها المدرس مركز النشاط في العملية التربوية والتدريسية . إذ ان المطلوب في الموقف التدريسي بان تكون الطالبة مركز النشاط , وهذا ما تسعى على تأكيده الاتجاهات التربوية الحديثة .

لقد كشفت الدراسات الميدانية والبحوث التجريبية عن وجود صعوبات تواجه تدريس مادة التاريخ وقد عزت ذلك الى عدة أسباب منها ضعف المام مدرسي هذه المادة بالأساليب الحديثة , وضعف أعدادهم اعداداً يؤهلهم لتدريس واعتمادهم الأساليب التقليدية في التدريس .

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في مجال تطوير طرائق وأساليب تدريس مادة التاريخ الا ان التدريس مازال مقيداً بمفاهيم قديمة إذ نجد ان اغلب مدرسي هذه المادة مازال يركز على التدريس المعتمد على الحفظ والتلقين بدلاً من التركيز على تفعيل اثر الطالبة وإشراكها في العملية التدريسية .

ومن خلال ما تقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي بوجود حاجة الى القيام بالبحوث التجريبية لتطبيق طرائق وأساليب التدريس الحديثة التي تجعل من الطالبة محور العملية التدريسية , ومن هنا جاء اختيار الباحث لمشكلة بحثه من اجل اعتماد أفضل الطرائق والأساليب لتدريس مادة التاريخ . ان التدريس القائم على التعليم الجماعي من اجل الوصول اغلب الطالبات الى مستوى تمكن وتحقيق الاهداف التعليمية المنشودة .

حاول الباحث الاجابة عن السؤال الاتي

(( ما اثر استعمال استراتيجيات التعلم الجماعي حتى التمكن في تحصيل طالبات معهد اعداد  
المعلمات في مادة التاريخ ))

### أهمية البحث

تعد التربية الدعامة الأساس في بناء الفرد وتهذيبه اذ انها تتضمن انواع  
النشاطات التي تؤثر في الفرد واستعداداته وميوله وسلوكه , وتتصب اثارها على شخصية  
الفرد بابعادها الجسمية والعقلية ( حافظ , 1965, 90 )

ان التربية التي يقدمها المجتمع لابنائهم تتوقف على طبيعة ذلك المجتمع , والمستوى  
التكنولوجي والتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية له . فالتربية ضرورة فردية  
 واجتماعية اذ ان الفرد لا يستطيع ان يتخلى او يستغني عنها ولا المجتمع كذلك , ويعد  
العراق اليوم من بين دول العالم التي تؤكد كثيراً على الاهتمام بالعملية التربوية , من اجل  
بناء الإنسان الجديد المنسجم مع مبادئ الامة العربية واهدافها والتي تعرض مواصلة  
البحث على اسس عملية تعليمية , ان المنهج المدرسي يعد الاطار العام للعملية التربوية ,  
فمن خلاله تحقيق التربية ما تصبو اليه من أهداف تعد ضرورية لتنمية الفرد والمجتمع  
(الوكيل, 1982, 13) ان التعلم من اجل التمكن هو التعلم الاتقاني ذاته , وقد اكد الكثير  
من العلماء والمربين المسلمين مبدأ إتقان التعلم لدى المتعلمين , اذ يقول الغزالي (( ان  
العلوم متعاونة مترابطة بعضها مع بعض , وان على المتعلم الايخوض في فن من فنون  
العلم دفعة واحدة بل يراعي الترتيب ويبتدا بالاهم , وان لا يخوض في فن حتى يستوفي  
الفن الذي قبله , فالعلوم مرتبة ترتيباً ضروريا وبعضها طريق الى بعض والموفق من  
راعي ذلك الترتيب والتدرج , أي لا يتجاوز فنا حتى يحكمه علما وعملاً )) ( الغزالي , ب  
ت, 51) ويستند التعلم من اجل التمكن الى مسلمة اساسية مفادها ان غالبية الطلبة قادرون  
على تحقيق الاهداف التعليمية اذا ما أعطوا الوقت الكافي , فعامل الزمن احد العوامل  
المهمة الموصلة الى إتقان التعلم ومن مميزات التعلم من اجل التمكن ان اختبارات سهولة  
التصميم والتحضير والاستعمال , وان تفسير نتائج الاختبار سهلة أيضا . ( الخوالدة,  
1987, 25) ويرى الباحثة ان نجاح التعليم يرجع الى حد كبير الى نجاح الطريقة ,  
والطريقة الناجحة هي التي توصل المعلم والمتعلم الى غايتهم المنشودة في اقل وقت  
وأيسر جهد . ويعد الهدف الأساسي للتعليم المعاهد هو التنمية البشرية المتكاملة لافضل

اثر استعمال إستراتيجية التعلم الجماعي حتى يتمكن في تحصيل طالبات معهد أبحاث المعلمة في  
مادة التاريخ..... د. محمد خزال نزال

خريجات المعاهد في مستوى أعضادهن ثقافياً وعلمياً ونفسياً من أجل التطوير في جميع  
مجالات الحياة .

ويعد كسر النمطية التقليدية في أعداد وتدريب معلمي المستقبل في مؤسسات معاهد  
أعداد المعلمين ومما لا شك فيه أن تفريد التعليم يتبع منحى النظم في تخطيط برامج  
التعليمية وكذلك يتوجه تفريد التعلم نحو الفرد فهو محور العملية التعليمية . وتكمن أهمية  
البحث الحالي في الآتي

1- جذب انتباه القائمين بالتدريس من أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد إلى أهمية  
استعمال استراتيجيات عديدة وحديثة في عمليات التعليم لضمان تحقيق الجودة  
للعملية التعليمية .

2- الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين الطالبات من أجل رفع مستوى التحصيل

### هدف البحث

يستهدف البحث الحالي إلى :-

1- التعرف على أثر استعمال التعلم الجماعي حتى يتمكن في تحصيل طالبات معهد  
أعداد المعلمة في مادة التاريخ

### فرضية البحث

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0,05 ) بين متوسط درجات  
تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستعمال إستراتيجية التعلم  
الجماعي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن  
باستعمال الطريقة التقليدية .

### حدود البحث

يقصر البحث الحالي على :-

1- أحد معاهد أعداد المعلمة في مركز محافظة صلاح الدين للعام الدراسي

2008/2007

2- عينة من طالبات الصف الثالث

3- الفصول الثلاث الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر من

قبل وزارة التربية 2008/2007

## تحديد مصطلحات البحث

### 1- التعلم الجماعي حتى التمكن

أ- يقصد بة مجموعة من الاجراءات والخطوات التعليمية المنظمة والمحددة الأهداف مسبقاً والتي تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف بمستوى إتقان يصل إلى أكثر من 80% ولا يمكن الانتقال من خطوة إلى الخطوة التالية الا بعد الوصول إلى المستوى المطلوب من الإتقان ( محمود , 2007 , 1)

ب- وهي عبارة عن إستراتيجية تعلم جماعي بطريقة ادارة عملية التعلم والتعليم وتنظيمها بحيث تحقق الأهداف المرجوة منها ( الفتلاوي , 2003 , 86)

ج- بأنها مجموعة من الخطوات التعليمية المتتابعة , والمخطط لها مسبقاً على وفق نظام معين للوصول بالمتعلم إلى مستوى الإتقان المحدد , ولا يمكن الانتقال من وحدة إلى أخرى الا بعد الوصول إلى المستوى المطلوب ( الأمين , 1998 , 252)

### التعريف الإجرائي للتعلم الجماعي حتى التمكن

على انه ذلك التعلم الذي يقوم فيه المعلم بالتدريس لجميع الطالبات في ان واحد وفي ضوء عملية التقييم يقدم تعليم علاجي للطالبات اللواتي مستوى تحصيلهن اقل من 80%

### 2- التعلم من اجل التمكن

أ- عرفه (بلوك 1982) بأنه ( مجموعة مهارات مؤثرة وفعالة تعزز نمو الطلبة وطريقة مفضلة يحبها الطلبة ( Matzel . 1982 p:270)

وعرفه ( برينت 1982) بأنه ( وضع مستوى محدد للتمكن بحيث يمكن لمعظم الطلبة الوصول الية باستعمال التكرار في التدريس , والتغذية الراجعة التصويبية ) (Bryant. 1982 p:50)

### التعريف الإجرائي

خطة تعليمية تضم تقديم اختبارات تكوينية بعد تدريس كل موضوع , ويتبعها أساليب علاجية لإتمام عملية التعلم للطالبات غير المتمكنات من تلك الموضوعات.

### 3- التحصيل

أ- عرفة الرازي (1997) بأنه ( النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في ما يتوقع منه أن يتعلمه ) ( الخليلي , 1997 , 6)

### التعريف الإجرائي

هو ما يحصلن عليه طالبات الصف الثالث معهد أعداد المعلمات من درجات في الاختبار التحصيلي المعد لإغراض هذه البحث .

## الفصل الثاني

### التمهيد النظري والدراسات السابقة

#### أ- التمهيد النظري

#### أولاً- التعلم حتى التمكن والتعلم الجماعي حتى التمكن

لا يعد التعلم حتى التمكن طريقة جديدة في التعليم ولكنه نوع من التعليم قائم على فكرة أن جميع الطلبة يمكن أن يصلوا إلى مستوى التمكن في التعلم إذا توافرت لهم جميع الظروف المناسبة لأداء الموقف التعليمي على أكمل ما يكون. وتقضي فلسفة التعلم حتى التمكن بأنه بفرض توافر ظروف التدريس المناسبة، فإن كل الطلبة يستطيعون أن يتعلموا جيداً معظم ما يدرس لهم، وذلك وفقاً لنموذج متغيرات الموقف التعليمي والذي يحدد ثلاث متغيرات يمكن التحكم فيها بالشكل الذي يحقق أفضل تعلم ممكن لكل طالبة وهي :

1- نوعية أو جودة التدريس : والتي تعرف بأنها درجة قرب طريقة التقديم والعرض

والشرح واختيار خبرات التعلم وترتيبها من درجة الكمال بالنسبة لكل طالبة

2- الوقت المتاح للتعلم : وهو الوقت المخطط للطلبة للاندماج في خبرة أو خبرات تعليمية مناسبة

3- مثابرة الطالبة على التعلم : وتتعرض مثابرة الطالبة على التعلم في الوقت الذي

ترغب في التعلم وذلك في ضوء ما تستلزمه قدرتها الخاصة بالنسبة لمادة معينة ،

وتعتبر مثابرة الدارس دالة لكثير من المتغيرات من بينها دافعية الدارس ورغبته

في التعلم ( سعد الجبالي ، 1997 ، 243 )

وقد حدد روبنسون ( Robinson. 1992.121 ) مستوى التمكن الذي يجب ان

يصل اليه المتعلم قبل الانتقال من دراسة وحدة تعليمية الى التالية لها بنسبة اجتياز 80%

فاعلى ، ومن لا يختار هذه النسبة لابد ان يقدم له برنامج تعليم علاجي من خلال العمل في

مجموعات صغيرة او تنويع في طرائق التدريس ، مع إعادة الاختيار حتى تتخطى

الطالبة هذه النسبة .

ويؤكد روبنسون على ان التعلم حتى التمكن ليس طريقة جديدة في التدريس ولكنها

قائمة على ان الطالبة يمكن ان تتعلم حينما تتوفر لها مجموعة من الظروف في الموقف

التعليمي الذي تمر به ، ويسمح استعمال هذه الإستراتيجية في التعليم بان يعرف الطالبة ما

تعلموه بدرجة مرتفعة وما هم في حاجة الى تعلمه وما لم يتعلموه جيداً .

وتوجد العديد من استراتيجيات التعلم حتى التمكن سواء في التعليم الجماعي او التعليم الفردي , ومنها إستراتيجية بلوم والتي تحدد مجموعة من إجراءات للتعلم حتى التمكن يمكن أجمالها في الأتي :

- 1- ان يتم تدريس مجموعة من المهام التعليمية في اطار الموضوع الاول
  - 2- ترتيب المهمات التعليمية بحيث تؤدي كل مهمة الى المهمة التالية لها
  - 3- توفير الظروف والإمكانات والأساليب المناسبة التي تسهم في تعلم المهام.
- تنفيذ الإجراءات العلاجية من خلال مواد تعليمية تعطى للطلبة الذين لم يتمكنوا من الوصول الى مستوى التمكن لمساعدتهم في الوصول الية .
- 4- أعداد اختبار نهائي شامل يرتبط بالأهداف وتطبيقه قبل وبعد تدريس الوحدة ( محمود , 2007 , 2 )

#### ثانياً- مبادئ التعلم من اجل التمكن

يمكن تلخيص مبادئ التعلم من اجل التمكن فيما يأتي

- 1- معظم الطلبة قادرين على التمكن من التعلم المطلوب اذا اتيح لهم الوقت الكاف للتعلم .
- 2- مستوى التحصيل المتوقع ثابت , ولكن تتوقف مدة التعلم على دقة معدل التعلم
- 3- التقويم من نسيج العملية التعليمية , ومن جوهرها , ويستعمل بأنواع منها التشخيصي والتكويني
- 4- المعيار الذي يزود به المتعلمون قابل للتحقق مما يزيد من دافعيته عن ارادة وقصد
- 5- ان التعزيز الايجابي الذي يتيح النجاح المستمر يغني اهداف المجال العاطفي ( جابر , 1977 , 325 )

#### ثالثاً- خطوات التدريس من اجل التمكن

- 1- تدريس وحدة تعليمية / تعليمية , علي ان يكون ناتج تعلم هذه الوحدة المستهدف أي اهداف الوحدة التدريسية معروفا للطلبة مسبقاً .
- 2- تطبيق صورة من اختبار التمكن على الطلبة في هذه الوحدة , لغرض التشخيص , ومعرفة مدى التقدم في التعلم الذي حدث بالفعل .
- 3- تحديد مجالات الاداء غير المرضي , وتقدم دروس التدريس التصحيحي المجهزة خصيصا للطلبة وظروفهم .

- 6- ابداء دورة جديدة مع وحدة اخرى , بمعنى تكرار الخطوات السابقة  
7- تطبيق الاختبار التحصيلي على الوحدات المتعددة , لغرض التقويم النهائي  
(محمد , 1991, 165)

#### رابعاً - مراحل إستراتيجية التعلم حتى التمكن

ويتم هذا التعلم وفق ثلاث مراحل أساسية هي :

- 1- مرحلة الإعداد وتتضمن تقسيم المحتوى الى وحدات صغيرة وذات أهداف سلوكية وأعداد دليل للدراسة مع اكثر من نموذج للاختبارات النهائية
  - 2- مرحلة التعلم الفعلي : وتتضمن هذه المرحلة دراسة المادة العلمية لكل وحدة واستيعابها , ولا يتم الانتقال من وحدة الى أخرى الأبعد إتقان الوحدة السابقة .
  - 3- مرحلة التحقق من إتقان التعلم : تهدف الى التأكد من تحقيق كل الأهداف المحددة لكل وحدة دراسة او للمقرر وبدرجة من الإتقان . ( احمد , 2004, 12)
- وتعد إستراتيجية التعلم الجماعي حتى التمكن احد استراتيجيات التعلم الجماعي والقائمة في الاساس على مبدأ تفريد التعليم , حيث تسمح استراتيجيات التعلم الجماعي حتى التمكن في احد خطواتها بإعطاء الفرصة للطلبة الذين لم يجتازوا مستوى التمكن (80%) ان يوفر لهم برنامج تعليم علاجي للوصول بمستواهم الى مستوى التمكن .
- وقد اختار الباحث هذه الإستراتيجية لتناسبها مع الطلبة في المعاهد على الرغم من قلة الامكانيات المادية ومستلزمات التعليم الفردي , لذلك فان هذه الاستراتيجية تسير وفق خطواتها بتوفير تعليم جماعي لكل طالبة .

#### الدراسات السابقة

ومن الدراسات التي اهتمت بإستراتيجية التعلم حتى التمكن في المواقف التعليمية المختلفة دراسة كيلك واخرون (kulik&etal: 1990) والتي اثبتت بعد دراستهم لـ (108) برنامج تعليمي استخدام استراتيجيات التعلم حتى التمكن , استهدفت التعرف على مدى التقدم في التحصيل , وجدوا ان الطلبة ارتفع معدل تحصيلهم عن المجموعات التي درست بالطرق العادية , وقد وصل معدل الأداء الى نسبة 95% للمجموعة . وإنهم كانوا يعملون بايجابية أثناء التدريس باستعمال هذه الإستراتيجية .

وفي دراسة اريدونو وبلوك (Arredondo&Blok.1990) حاولا التعرف على العلاقة بين تهيئة البيئة التعليمية باستخدام استراتيجيات التعلم حتى التمكن على تنمية

اثر استعمال إستراتيجية التعلم الجماعي حتى التمكن في تحصيل طالبات معهد أمجاد المعلمة في  
مادة التاريخ..... د. م. محمد خزال نزال

المهارات العقلية ومهارات التفكير لدى الطلاب وذلك بالتجريب على مدرستين قامتا بدمج  
مهارات التفكير مع استراتيجية التعلم حتى التمكن عند بناء مناهجهم التعليمية , وقد لوحظ  
ارتفاع معدلات التحصيل , وقد اوصى الباحثان بضرورة توجه التربويون نحو الاخذ  
بالطرق الحديثة في التدريس والتي تجمع بين اكثر من أسلوب .

اما في دراسة كل من مصطفى رجب وسعيد لافي (1999) والتي هدفت الى  
التعرف على اثر استخدام إستراتيجية التعلم حتى التمكن على تنمية المفاهيم النحوية لدى  
تلاميذ الصف الاول الإعدادي , وقد أكدت نتائج الدراسة على فعالية الإستراتيجية  
المستخدمة في تنمية المفاهيم النحوية المتضمنة في وحدة الأعراب والبناء لدى تلاميذ  
المجموعة التجريبية .

اما في دراسة رجب (1989) والتي هدفت إلى التعرف استعمال التقويم التكويني  
والتعلم العلاجي في إتقان مهارات الأداء والاحتفاظ بالتعلم في مادة الإحياء , أجريت  
الدراسة في البحرين , وقد أكدت نتائج الدراسة على فعالية الإستراتيجية إتقان التعلم على  
المجموعتين في الاختبار البعدي , ويتضح من عرض الدراسات السابقة أنها استخدمت  
استراتيجيه التعلم حتى التمكن في مراحل تعليمية مختلفة , وفي مواد دراسية متنوعة ,  
ولتحقيق مجالات متعددة من الأهداف سواء تحصيل واتجاهات ومهارات تفكير , وقد اثبتت  
نجاحها في جميع الدراسات السابقة .

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث

أ- التصميم التجريبي

لاختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث أهمية كبيرة لأنه يضمن الهيكل السليم  
للبحث والوصول الى نتائج يمكن ان يعول عليها في الإجابة على مشكلة البحث وللتحقق  
من فرضيته (الزوبعي , 1981 , 102)

جدول (1) التصميم التجريبي

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	إستراتيجية التعلم الجماعي	الاختبار التحصيلي البعدي
المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية	الاختبار التحصيلي البعدي



ب- مجتمع البحث :

يعد اختيار العينة من الأمور المهمة التي ينبغي على الباحث ان يقوم بها لان دراستها توصل الى اصدار تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه العينة التي هي جزء من المجتمع الأصلي تنتخب وفق ضوابط وقواعد علمية لتمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً . يتكون مجتمع البحث لهذه الدراسة من طالبات معاهد أعداد المعلمات في محافظة صلاح الدين

ج- اختار الباحث عينة البحث من معهد أعداد المعلمات في الدجيل وعددهن (78) طالبة من طالبات الصف الثالث

د- التدريس الجماعي لمجموعتي البحث

قام الباحث بالتدريس لمجموعتي البحث , وقد استغرق تدريس محاضرتين في الأسبوع بواقع (45) دقيقة لكل محاضرة في الفترة 2007/10/10/حتى 2008/1/12

هـ- تكافؤ مجموعتي البحث

تعد طريقة اختيار طالبات عينة البحث من العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية وعلى الرغم من أن الباحث قد اختار طالبات عينته عشوائياً وان طالبات عينة البحث من منطقة سكنية واحدة ويدرسن في منطقة واحدة ومن جنس واحد ومن وسط متقارب اقتصادياً وثقافياً إلى حد ما , فقد وجد الباحث قبل الشروع بالتجربة أن يكافئ طالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد الباحث أنها قد تؤثر في نتائج البحث وهي

1- درجات مادة التاريخ للعام السابق 2006/2007

2- العمر الزمني محسوباً بالأشهر لطالبات عينة البحث

كوفئت بين طالبات المجموعتين في درجات العام السابق في مادة التاريخ , اذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (74,486) والانحراف المعياري (8,999) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (75,919) والانحراف المعياري (8,188) وباستعمال الاختبار التائي ( T-Test ) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق وظهر ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) آذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,980) اقل من القيمة الجدولية (0,303) مما يدل مجموعتي البحث متكافئتان .

أما العمر الزمني محسوباً بالأشهر لطالبات عينة البحث فقد كوفئت بين المجموعتين البحث اذ بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية ( 220,324 ) شهراً والانحراف المعياري (13,626) ومتوسط أعمار المجموعة الضابطة (218,270) شهراً والانحراف المعياري (16,792) عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,176) اقل من القيمة التائية الجدولية (1,980) وبدرجة حرية (76) مما يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان .

## و - إجراءات البحث

### 1- تحديد المادة العلمية

حددت المادة التي ستدرس للمجموعتين في أثناء تطبيق التجربة في مدة ( 90 يوماً ) بعدان التقى الباحث بمدرسة المادة للمجموعتين , اذ اطلع على خططها وبالاعتماد على الكتاب المقرر في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للمرحلة الثالثة في معهد أعداد المعلمات , واتفق على أن تتضمن المادة الفصول الثلاثة الأولى من الكتاب المقرر

### 2- الأهداف السلوكية :

يعد تحديد الأهداف السلوكية أمراً ضرورياً في العملية التعليمية فهي تسمح بتقويم كفاءة التدريس وفاعليته بطريقة محددة واضحة , وهي سهلة القياس كونها توضح أهداف التدريس (soun .1972 p.12) وتم عرضها مع نسخة من الكتاب المقرر . على لجنة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للثبوت من صحة صياغتها ومدى تمثيلها السلوك المراد تنميته لدى الطالبات

### 3- إعداد الخطط التدريسية

أن التخطيط الدراسي عملية تصور سابق للمواقف التعليمية التي يهيئها المدرس لتحقيق الأهداف التربوية . فالخطة اليومية التي يضعها المدرس ضرورة ملحة للتدريس . فهي تحسن أداءه وتبعده عن الآلية في التدريس وتجعل عمله متجدداً باستمرار وتتيح له الوقت الكافي للتفكير في مادة الدرس وفي الطريقة التي يصل بها إلى عقول طلابه (عائد, 1986,157)

### 4- تحديد أداة البحث (الاختبار التحصيلي البعدي ) :

تعد الاختبارات التحصيلية احدى الوسائل المهمة المستعملة في تقويم وقياس تحصيل الطلبة وأكثر الوسائل التقويمية استعمالاً في المدارس لبساطتها أعدادها وتطبيقها

اثر استعمال إستراتيجية التعلم الجماعي حتى التمكن في تحصيل طالبات معهد أمجاد المعلمة في  
مادة التاريخ..... د. م. حيدر خزل نزال

قياساً بالوسائل الأخرى (الامام, 1990, 59) ولأنها الأداة التي توضح مدى تحقيق المادة  
الدراسية للأهداف المرسومة لها ومساعدة المدرس في معرفة مقدار المعلومات التي  
اكتسبها الطلبة . فضلاً عن الدراسة الحالية تتطلب أعداد اختبار تحصيلي بعدي لقياس  
تحصيل مجموعتي البحث بعد انتهاء التجربة لمعرفة مدى تاثير إستراتيجية التعلم  
الجماعي حتى التمكن في التحصيل ( ملحق 1) .

#### 5- العينة الاستطلاعية للاختبار

لمعرفة الفترة الزمنية التي يستغرقها الاختبار , ووضوح فقراته ومدى صعوبة  
وقوة تميز الفقرات, طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات المرحلة  
الثالثة في مدينة بغداد  
أ- مستوى الصعوبة

تتطلب الاختبارات التحصيلية حساب معادلة الصعوبة او سهولة فقراتها وهو نسبة  
الذين يجيبون عن الفقرات إجابة صحيحة في عينة ما ( Gronlund.1995.p.107)  
ب- قوة التمييز الفقرات

يقصد بقوة تميز الفقرة مدى قدرة التمييز بين طالبات الفئة العليا وطالبات الفئة  
الدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار ( عودة , 1985, 126) .  
ج- حساب معامل الثبات للاختبار

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية 0 اذ تعد أكثر طرق ثبات  
الاختبار استخداماً ويرجع سبب ذلك الى أنها تتلافى عيوب الطرق الأخرى المستخدمة في  
قياس ثبات الاختبار ( المجمعى , 2002, 72 )

#### 6- إجراءات تطبيق التجربة

1- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتين البحث في 10/10/2007  
واستمرت التجربة 12 أسبوع .

2- درس الباحث مجموعتين البحث بنفسه.

3- طبق الاختبار أبعدي ألتحصيلي في 12/1/2008

## الفصل الرابع

### نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث بعد أن أنهى التجربة على وفق هدف البحث من خلال الموازنة بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، وللتحقق من فرضية البحث حاول (الباحث) تفسير النتائج على وفق ماياتي :

#### أولاً - عرض النتائج

بعد تصحيح إجابات الطالبات في الاختبار التحصيلي البعدي كان متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ( 23,231 ) والانحراف المعياري (3,801) ومتوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة الضابطة (21,564) والانحراف المعياري (3,291) وعند استعمال الاختبار التائي ( T-Test ) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين الطالبات مجموعتي البحث في متوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي. وجدول (3) يوضح ذلك .

#### جدول (3)

بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين في التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية
التجريبية	39	23,231	3,801	2,071	1,98	76
الضابطة	39	21,564	3,291			

من ملاحظة الجدول (3) يتضح ان المتوسط الذي حصلت عليه المجموعة التجريبية هو أعلى من متوسط الذي حصلت عليه المجموعة الضابطة وعند استعمال الاختبار التائي ( T-Test ) لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,071) وهي اكبر من القيمة

اثر استعمال إستراتيجية التعلم الجماعي حتى التمكن في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ..... د. م. محمد خزال نزال

التائية الجدولية ( 1,98 ) عند مستوى دلالة ( 0,05 ) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية.

### ثانياً : تفسير النتائج

أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على وفق إستراتيجية التعلم الجماعي وطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة التقليدية ويمكن أن يعود ذلك إلى :-

كون إستراتيجية التعلم الجماعي تعطي لطالبات معهد إعداد المعلمات ألقدره على التعامل مع موضوعات التاريخ , وان الطالبات أكثر تقبلاً وميلاً للأساليب الحديثة في التدريس . فضلاً عن ذلك تبادل الخبرات بين الطالبات ذلك ان تقسيم الطالبات على مستويات تحصيلية غير متجانسة يؤدي إلى تبادل الآراء بين الطالبات واستفادة الطالبات ذات مستوى التحصيل المنخفض , وناهيك عن أن هذه الإستراتيجية تقلل من انطوائية عدد من الطالبات وعزلتهن وتقلل من حالة الخوف من الفشل , وكذلك يتم تقسيم المادة العلمية على خطوات متسلسلة ومتدرجة حسب سرعة كل طالبة وان هذه الإستراتيجية جعلت المتعلم المحور الذي تدور حوله عملية التعليم والتعلم , مما له الأثر الكبير في إثارة دافعية المتعلم وإثارة نشاطه0

### ثالثاً - التوصيات

في ضوء النتائج السابقة للبحث وتفسيرها يرى الباحث ماياتي

- 1- التأكيد على استعمال إستراتيجية التعلم الجماعي في تدريس مادة التاريخ من اجل رفع المستوى العلمي ودرجة الاستيعاب للطالبات
- 2- فتح دورات تطويرية لتدريب الهيئات التدريسية على استعمال إستراتيجية التعلم الجماعي في المواد الاجتماعية
- 3- اعتماد التعلم الجماعي لأنه يركز على المتعلم وينقل محور الاهتمام من المعلم الى المتعلم وهذا ما تنادي به التربية الحديثة
- 4- ضرورة توجيه مدرسي التاريخ الحد من استعمال الطرائق التقليدية في تدريس التاريخ الا عند الضرورة فهي لم تعد قادرة على تأدية دورها في توصيل

المعلومات الى الطلبة وأنها لاتساعدهم في القيام بالعمل والنشاط بأنفسهم وهذا لايتفق مع مبادئ التعلم القائمة على العمل .

### رابعاً- المقترحات

- في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقدم الباحث بعض المقترحات
- 1-فعالية استعمال إستراتيجية التعلم حتى التمكن على الأداء التدريسي للطلاب في كلية التربية
  - 2-اثر استعمال أساليب التعلم الجماعي والفردى في التحصيل لدى طالبات معهد أعداد المعلمات
  - 3-استعمال التعلم الجماعي في تدريس التاريخ في مراحل دراسية اخرى .

### المصادر العربية والأجنبية

- 1- احمد , سعد الدين (2004) اساليب التعلم الحديثة , منتديات العز الثقافية
- 2- الأمام , مصطفى محمود وآخرون (1990) التقويم والقياس , ط1 , دار الحكمة للطباعة والنشر , جامعة بغداد كلية التربية
- 3- الأمين , محمد اسماعيل (1998) فاعلية طريقتين علاجيتين في اطار استراتيجية التعلم حتى التمكن على تحصيل طالبات الثاني الاعدادي وبقاء اثر التعلم لديهن وتنمية ميولهن نحو مادة الرياضيات , مجلة تكنولوجيا التعليم , الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم , القاهرة , المجلد 8
- 4- جابر , جابر عبد الحميد ( 1977 ) علم النفس التربوي , دار النهضة المصرية , القاهرة .
- 5- حافظ , محمد علي (1965) التخطيط للتربية والتعليم , دار المعارف , المؤسسة المصرية العامة
- 6- الحمضيات ,محمود ( 2007 ) التعلم حتى التمكن في الرياضيات ( المفهوم القديم والحديث ) , مجلة المعلم , منتديات العز الثقافية [www.almuallem.Net](http://www.almuallem.Net)
- 7- الخليلى , خليل يوسف (1997) التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الاعدادي , وزارة التربية والتعليم , البحرين .
- 8- الخوالدة , (1987) أعداد الاختبارات محكية المرجع للتعلم الصفى , مكتبة الكتاني , الأردن

اثر استعمال إستراتيجية التعلم الجماعي حتى التمكن في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمة في  
مادة التاريخ..... د. محمد خزل نزال

- 9- رجب, مصطفى ( 1989 ) اثر استخدام التقويم التكويني والتعليم العلاجي في  
اتقان مهارات الأداء والاحتفاظ بالتعلم , المجلة العربية لبحوث التعليم العالي , المركز  
العربي لبحوث التعليم , العدد 5, دمشق
- 10- الزوبعي , عبد الجليل وآخرون (1981) الاختيارات والمقاييس النفسية , الموصل  
, دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل
- 11- سعد أجبالي (1997) أعداد المناهج الدراسية , مدخل النظم , القاهرة ,  
مكتبة عين شمس
- 12- عائد, وصفي عبد الهادي ( 1986 ) مقومات نجاح المعلم , مجلة رسالة الخليج  
( كتاب غير دوري ) دائرة البحوث التربوية للمديرية العامة للتنمية التربوية , مسقط
- 13- عودة , احمد سلمان ( 1985 ) القياس والتقويم في العملية التدريسية , الطبعة  
الثانية , الأردن , دار أمل المطابع الوطنية .
- 14- الغزالي , محمد (ب ت) أحياء علوم الدين , ج 1 , دار المعرفة للطباعة والنشر ,  
بيروت , لبنان
- 15- الفتلاوي , محسن كاظم ( 2003 ) المدخل الى التدريس , دار الشروق للنشر  
والتوزيع , عمان
- 16- المجمعى , فاضل عبد الحسن (2002) اثر استخدام أسئلة التحضير القبلية وطريقة  
المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات المرحلة الثانية لمعهد إعداد المعلمة في مادة  
الجغرافية , جامعة بغداد /كلية التربية رسالة ماجستير غير منشورة
- 17- محمد ,داود ماهر ,ومجيد مهدي محمد (1991) أساسيات في طرائق التدريس  
العامة , جامعة الموصل .
- 18- مصطفى رجب , سعيد لافي ( 1999 ) استخدام إستراتيجية التعلم حتى التمكن في  
تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي , الجمعية المصرية للمناهج  
وطرق التدريس , دراسات في المناهج وطرق التدريس , العدد 56
- 19- الوكيل , حلمي احمد (1982) تطوير المناهج أسبابه - أسسه - أساليبه -  
خطواته ومقوماته , الطبعة السابعة , مطبعة لانجوا لمصرية

20-Arredondo.D& Block,j(1990) Recognizing the connection between thinking Skills and mastery learning . Educational leadership

اثر استعمال إستراتيجية التعلم الجماعي حتى التمكن في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمة في  
مادة التاريخ.....م.د. حيدر خزل نزال

21-Brynat,N,D and Others(1982) . Applying the mastery learning Model to sight word in straiion for disabled readers , The Journal of Experimental Education 50(3) ,

22-Gronlund ,Norman Edward (1995) Measurement and Eyaluation in Teaching New-york- moc millan

23-Kulik, C, kulik ,&Bangrt,Drowns(1990) Effectiveness of Mastery learning programs . Amcta-anlysis . Revicw of Educational Research.

24-Malzel , H,E the(1982) Encylopaedia of Educational, Research .

25-Robinson ,M (1992) Mastery Leaming in public Schools some arras of restructuring , Education.

26-Soun. Robert- B (1972) . Behavioral obiectives and Evaluational measures . Scien and mathematics chio- mirril



ملحق (1)

الاختبار التحصيلي البعدي

عزيزتي الطالبة

هذه مجموعة من الأسئلة تدور حول محتوى الفصول الثلاثة الأولى من  
مادة التاريخ . المطلوب منك الإجابة على جميع فقرات الاختبار .

ملاحظة

اقرئي كل فقرة من فقرات الاختبار قراءة جيدة . تم اقرئي  
البدائل التي تليها اذ ستجد بين أربعة بدائل لكل فقرة . وهناك بديل واحد صحيح وثلاثة  
خطا .  
ارسمي دائرة حول الحرف الذي يصف الإجابة الصحيحة .

الباحث

الاختبار التحصيلي البعدي

- 1- تسمى العصور التي عاش فيها الإنسان قبل أن يعرف الكتابة باسم  
أ- العصور التاريخية  
ب- عصور ما قبل التاريخ  
ج- العصور الجليدية  
د - العصور الحجرية

2- ظهرت الكتابة في العراق في حدود

- أ 250 ق - م  
ب- 350 ق - م  
ج- 500 ق- م  
د- 300 ق- م

3- أول الأقوام التي توصلت الى اختراع الكتابة :-

- أ- السومريون  
ب- المصريون  
ج- العيلاميون  
د- الكيشيون

4- يعود الفضل في الحفاظ على التراث الأدبي للعراق القديم للمكتبة التي أنشأها :-

- أ أشور بانيبال  
ب- نرام سين  
ج- حمورابي  
د- نبوخذ نصر

5- يتضح تأثير العمارة في العراق القديم على أبنية الأمم الأخرى من خلال :-

- أ- الأهرامات  
ب- الأسوار  
ج- الأبراج  
د - الزقورة

6- توصل العراقيين القدماء إلى ابتكار مرتبة :-

- أ- الثلاثيني  
ب- العدد  
ج- الصفر  
د- العشر

7- في القرن الخامس عشر قبل الميلاد كانت اللغة الدبلوماسية هي :-

- أ- اللغة للاتينية  
ب- اللغة السومرية

ج- اللغة الاكديّة

ج- اللغة الحبشية

8- من ابرز مظاهر الديمقراطية في الحياة القبلية قبل الإسلام عند مجي الإسلام

أ- انتخاب شيخ القبيلة

ب- الوراثة في نظام القبيلة

ج- تنفيذ أوامر شيخ القبيلة

د- التحالف مع القبائل

9- من تقاليد الخلافة بعد انتخاب الخليفة ان تكون هناك في المسجد

أ- بيعة خاصة

ب- بيعة عامة

ج- العهد

د- الترشيح

10- في عهد الخليفة علي بن ابي طالب (رض) انتقلت عاصمة الخلافة الى :-

أ- بغداد

ب- البصرة

ج- الكوفة

د- المدينة

11- أدخل معاوية بن سفيان مبدأ جديداً في الخلافة هو :-

أ- الوراثة

ب- المشيخة

ج- الانتخاب

د- الشورى

12- اتبع العباسيون نظام الوراثة في الخلافة وكان دافعهم لذلك :-

أ- تحقيق العدالة

ب- تحقيق الحرية

ب- نشر الدين الإسلامي

د- الاحتفاظ بالسلطة

13- دخل البويهيون بغداد في سنة:-

أ - 234 هـ

ب- 334 هـ

ج- 132 هـ

د- 324 هـ

14- دخل السلاجقة بغداد في زمن الخليفة العباسي :

اثر استعمال إستراتيجية التعلم الجماعي حتى التمكن في تحصيل طالبات معهد أمجاد المعلمة في  
مادة التاريخ..... م.د. حيدر خزعل نزال

ا- المتوكل  
ب- المعتضد  
ج- المستكفي  
د- القائم

15- سقطت بغداد على يد المغول سنة : -

ا- 560هـ  
ب- 656هـ  
ج- 570هـ  
د- 610هـ

16- لقب بذي الرياستين رئاسة الحرب والتدبير :

ا- أبو سلمة الخلال  
ب- جعفر البرمكي  
ج- الفضل بن سهل  
د- يحيى البرمكي

17- المصدر الأول لذي يستند إليه القاضي في إصدار أحكامه

أ- التقاليد  
ب- الأعراف  
ب- القران الكريم  
د- الاجتهاد في الرأي

18- أصبح للشرطة ديوان خاص بها في عهد الخليفة

أ- عبد الملك بن مروان  
ب- معاوية بن أبي سفيان  
ج- الوليد بن عبد الملك  
د- عمر بن عبد العزيز

19- أطلق على صاحب الشرطة في أفريقيا بـ

ا- القاضي  
ب- الوالي  
ج- الحاكم  
د- الأمير

20- وظيفة يقوم المسؤول عنها بتنفيذ الأحكام الشرعية وإقامة الحدود:

أ- الشرطة  
ب- الحسبة  
ج- الوزارة  
د- القضاء